



## دعوة الإسلام العقل للتأمل في نوااميس الكون والحياة

يطالب منهج التربية الإسلامي العقل.. رصد ظواهر الكون والحياة في الطبيعة في انهيار الأمم، في تأله الأفراد، في طغيان الحكام، ويدعوه إلى التأمل وعدم استعجال النتائج فهي لا بد آتية حسب السنن الماضية التي لا تتبدل. ويعلمه أن أعمار الأفراد ليست هي المقياس، والجولة العارضة ليست هي الجولة الأخيرة... .

قد ينتصر الباطل فترة من الوقت ويزدهر، ويتمكن ويعلو في الأرض، ولكن هذا ليس نهاية القول، ولا نهاية المطاف.. .

إنه جزء من سنة الله المتشعبة الجوانب<sup>(١)</sup>  
قد يكون لأن الناس ضعفوا واستكانوا ولم يطلبوا التغيير.. .

﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾<sup>(٢)</sup>  
وقد يكون لأنهم استطابوا الظلم.  
﴿كيفما تكونوا يول عليكم﴾<sup>(٣)</sup>

(١) منهج التربية في الإسلام / للأستاذ محمد قطب

(٢) سورة الرعد آية رقم ١١

(٣) رواه الحاكم.